الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

علم الدلالة هو جزء من مجال الدراسات اللغوية، مع علم الدلالة، يمكننا معرفة المعنى أو المعنى في اللغة. بل يمكن القول أن علم الدلالة جزء من الروح على جميع المستويات اللغوية. لأنه في الدراسات اللغوية الأخرى مثل علم الأصوات والصرف والنحو، فهي مرتبطة دائمًا بالمعنى. من الناحية اللغوية، تم استيعاب علم الدلالة من اللغة الإنجليزية، وهي *semantics* التي تعني دراسة المعنى. يسمى علم الدلالة في الأدب العربي بعلم الدلالة. علم الدلالة هو دراسة المعنى , او العلم الذي يدرس المعنى, او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول يظرية المعني (عمر، ١٩٨٢). يشرح Kridalaksana (2001) في كتابه المعنون "القاموس اللغوي" معنى الدلالات من حيث الاصطلاح، وهي؛ علم الدلالة هو نظام وتحقيق المعنى والدلالة في اللغة أو اللغة بشكل عام. المناقشة المتعلقة بالدلالات واسعة جدًا، كما تم توضيحه، تركز الدلالات على معنى اللغة أو معناها، إحدى المناقشات المتعلقة بالدلالات هي علاقات المعنى، ويمكن أيضًا تسمية علاقات المعنى بأنماط البنية المعجمية. حيث تتبين أن معاني الكلمات تكون على شكل أنماط خاصة بها وهي أنماط الارتباط الدلالي. يتضمن نمط الارتباط الدلالي الترادف، ومشترك اللفظي، والتجانس، والتناقض، والتنويم.

في الدراسات اللغوية هناك علاقة بين الكلمات والمعنى، فكلاهما مثل وجهي العملة التي لا يمكن فصلهما، ويشبه اللغويون الكلمات بأنها أجساد والمعنى روحها. لكي تكون الكلمة حية، يجب أن يكون لها معنى. في كل لغة، بما في ذلك اللغة العربية، غالبا ما نجد

أن هناك علاقة معنى أو علاقة دلالية بين وحدة كلمة/لغة ووحدة كلمة/لغة أخرى. وبحسب عمر (٢٠٠٨) فإن الألفاظ العربية من حيث الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أنواع: المتابعين، وهي كلمة لا تشتمل إلا على معنى واحد. ومثل ذلك في اللغة. المشترك اللفظي، وهي الكلمات التي تحتوي على عدة معاني. المترادف أي عدة كلمات لها معنى واحد. تعتبر العلاقة بين المعنى والكلمات المستخدمة إشكالية لأن الكلمة تحتوي أحيانا على معاني مزدوجة، بل وحتى عدة معان. مع أن كلمة واحدة في كل لغة في البداية لها معنى واحد فقط، أو كلمة واحدة لها معنى واحد. ومع ذلك، مع تطور ظاهرة اللغة. فالكلمة الواحدة في اللغة يمكن أن يكون لها معاني مختلفة، أو يمكن أن نجد في كلمة واحدة معاني مختلفة (التواب، ١٩٩٩).

اتساع النقاش في علم الدلالة يجعل المؤلف مهتماً بدراسة علم الدلالة مع التركيز على المشترك اللفظي والمعنى السياقي. قال Kridalaksana (2001) أن المشترك اللفظي هو معنى أشكال اللغة مثل الكلمات والحر وما إلى ذلك. بمعاني مختلفة، على سبيل المثال، يمكن إعطاء كلمة "المصدر" معنه بئر أو أصل أو مكان شيء ما، ومثال آخر هو "العنزة السوداء" والتي يمكن تفسيرها على أنها عنزة سوداء، أو الشخص الذي يتم إلقاء اللوم عليه. موضوع هذا البحث هو تحليل كتاب الأذكار للإمام النووي، ومن الأمثلة على الكلمات المشترك اللفظي في هذا الكتاب كلمات أتى و أهل و قضي، وفي قاموس المعاني كلمة (أتى) تعني تعال. يصل، يفعل، يخلق، ينفذ، كلمة (أهل) في القاموس تعني الأسرة، البيت، السكان، المواطن، ونحو ذلك. يختلف عن سياق المعنى في الحديث في كتاب الأذكار. اما المعنى السياقي معنى واحد ومحدد على خلاف المعنى المعجمي فهو احتمالي ومتعدد ويطلق عليه المعنى الاجتماعى، أو المعنى المقامى، وهو معنى يستنبط من القرائن

اللغوية السياق اللغوى مع مراعاة الظروف الخارجية والأحوال التي تتصل بها السياق غير اللغوى (داود، ٢٠٠١).

كتاب الأذكار هو كتاب يحتوي على مجموعة أدعية للإمام النووي. يعد هذا الكتاب من الكتب المرجعية والكتب الرئيسية المتعلقة بالصلاة والصلاة المشهورة في العالم الإسلامي. يحتوي هذا الكتاب على حوالي ١٣٢٤ أدعية وأذكار. يُعرف هذا الكتاب عند المجتمعات الإسلامية بكتاب الأذكار النووية. وقد جمع الإمام النووي رحمه الله في هذا الكتاب أحاديث في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وأذكاره. فإن هذا الكتاب مفيد جدًا لكل من يريد معرفة وفهم الصلوات اليومية والأذكار اليومية الواردة في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاداتها وأخلاقها.

في أبحاث سابقة، الباحثون الكثيرون من كتاب الأذكار النووي كموضوع للدراسة، على سبيل المثال في جانب التربية الأخلاقية (Qori, 2017)، في جانب دراسات العلوم في نحو (Beruru, 2018)، وفي الجانب القانوني (Albar, 2019). لكن لم يجد الباحثون نتيجة ناقشت كتاب الأذكار النووي من خلال وجهة نظر مشترك اللفظي أكاديميا ، لذلك استخدم الباحثون الكائن لمناقشته بشكل شامل في نطاق الأكاديميين. هذا البحث مهم بشكل خاص في سياق الدراسات الدلالية ، بهدف واضح هو التح قيق الشامل في أشكال المشترك اللفظي وأدوارها. هذا لأن هناك العديد من الكلمات في الكتاب التي لها أكثر من معنى واحد. من المأمول أن يتمكن القراء من خلال هذا البحث من فهم معنى الحديث الضمني فيه بشكل أفضل. ومن جوانب الغرض من هذه الدراسة أيضا الكشف الصريح عن المعاني الواردة في الحديث الوارد في كتاب الأذكار النووي.

في هذا البحث، من بين أبواب كتاب الأذكار الكثيرة، سيتناول الباحث ثلاثة أبواب، يعني باب أذكار نكاح وما يتعلَّق به و باب كتاب الأسماء و باب كتاب الأذكار المتفرقة. يعتبر البحث في الباب مثيرا للاهتمام بسبب كثرة الأبواب في الكتاب ، حيث يشعر ثلاثة أبواب اللذان سيناقشهم الباحث باحتوائهم على الكثير من مشترك اللفظي فيه. يعتبر البحث في هذا الفصل مثيرًا للاهتمام لأنه ينظر إلى التطور السريع المتزايد للعصر، بحيث يدخل الكثير من الناس في زيجات مبكرة عندما لا يكونون مستعدين حقًا عقليًا أو ماليًا. وقال Ghozali (2010) إن الهدف من الزواج الديني ليس فقط إنجاب ذرية ولكن أيضًا الوفاء بالتعليمات الدينية من أجل تأسيس أسرة متناغمة ومزدهرة وسعيدة. الانسجام في ممارسة حقوق وواجبات أفراد الأسرة. إن الهدف من الزواج الديني ليس فقط إنجاب ذرية ولكن أيضًا الوفاء بالتعليمات الدينية من أجل تأسيس أسرة متناغمة ومزدهرة وسعيدة. الانسجام في ممارسة حقوق وواجبات أفراد الأسرة. الرخاء يعني خلق الهدوء الداخلي والخارجي نتيجة تحقيق احتياجات الحياة الداخلية والخارجية، فتنشأ السعادة، وهي المحبة بين أفراد الأسرة. وهذا ما يجعل المؤلف مهتمًا بمناقشة هذا الفصل بحيث تكون وجهة نظر الناس فيما يتعلق بالزواج ليست فقط لتلبية الاحتياجات الداخلية، بل هناك العديد من النعم التي يمكن الحصول عليها عندما يكون الشخص مستعدًا حقًا عقليًا وماديًا أو جسديًا وروحيًا.

ليس هذا فحسب، فمن الظواهر التي كثيرا ما توجد في هذا العصر الحديث، أن معظم الآباء يأخذون أسماء من فنانين مشهورين أو يقتبسون فقط من وسائل التواصل الاجتماعي دون التعمق في المعنى أو المراجع لإعطاء هذه الأسماء. فلا يتفق مع ما علمته سنة النبي صلى الله عليه وسلم أمته، مع أن التسمية هي نوع من الدعاء أو الرجاء من الوالدين لطفلهما، لأن تسمية الطفل بحسن الاسم يمكن أن يكون لها أثر طيب في حياته.

ومن المؤمل أن يفتح هذا البحث نافذة مفيدة لعامة الناس فيما يتعلق بالفصول التي سيناقشها الباحث.

ب.مشاكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناء على خلفية المشكلة الموضحة أعلاها، ، يستطيع تحديد عدة مشاكل ، وهي:

أ. العوامل المسببة للمشترك اللفظي في كتاب الأذكار للنووي

ب. هناك كلمات كثيرة فيها مشترك اللفظي في كتاب الأذكار للنووي

ج. استخدام كل كلمة ضمني فهو يتطلب تفسيرًا متعمقًا

٢. محور البحث

إن كثرة المناقشات التي يجب مناقشتها في هذا البحث يجعل من الصعب على الباحث تركيز المناقشة، لا بد في هذا البحث من وجود حدود لتجنب الالتباس. حدود هذا البحث هي كما يلي:

أ. الكلمات التي تحتوي على مشترك اللفظي عند احمد مختار عمر من الأبواب الثلاثة المختارة تعنى باب كتاب أذكار النكاح وما يتعلّق به و باب كتاب الأسماء و باب كتاب الأذكار المتفرقة في كتاب الأذكار من كلام سيد الابرار لتأليف الإمام العلامة المجتهد محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووي الطبعة الاولى في عام ٢٠١٣ الحرمين ينظر إليه من حيث مشترك اللفظي على أساس التحليل الدلالي.

ب. المعنى السياقي من الأبواب الثلاثة المختارة تعنى باب كتاب أذكار النكاح وما يتعلّق به و باب كتاب الأسماء و باب كتاب الأذكار المتفرقة عند السياق اللغوى و السياق الموقف في كتاب الأذكار من كلام سيد الابرار لتأليف الإمام العلامة المجتهد محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووي الطبعة الاولى في عام ٢٠١٣ الحرمين إليه من حيث المعنى السياقي على أساس التحليل الدلالي.

٣. أسئلة البحث

ومن أجل جعل هذا البحث أكثر تركيزاً وتجنباً لغموض في هذا البحث، فقد صاغ الباحث المشكلة الرئيسية على النحو التالي:

أ. ما الكلمات التي تحتوي على مشترك اللفظي في كتاب الأذكار للنووي، كتاب أذكار النكاح وما يتعلّق به و باب كتاب الأسماء و باب كتاب الأذكار المتفرقة؟

ب. ما هو المعنى السياقي في كتاب الأذكار للنووي، كتاب أذكار النكاح وما يتعلّق به و باب كتاب الأسماء و باب كتاب الأذكار المتفرقة؟

٤. أهمية البحث

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث شرحاً واضحاً لمشترك اللفظي الذي يتضمنه كتاب الأذكار للنووي، كما يرجى أن يتمكن من استكشاف المعاني العميقة التي يتضمنها، لأن في كتاب الأذكار كلمات كثيرة التي لها أكثر من معنى، يصبح مشترك اللفظي بمثابة سكين البحث حتى تتمكن من التركيز على البحث الذي سيقدمه الباحث.

ج. أهداف من البحث وفوائده

١. أهداف البحث

وبناء على ما سبق فإن الأهداف التي يجب تحقيقها في هذا البحث هي كما يلي:

أ. معرفة الكلمات التي تحتوي على مشترك اللفظي في كتاب الأذكار للنووي، باب أذكار نكاح وما يتعلَّق به و باب كتاب الأسماء و باب كتاب الأذكار المتفرقة.

ب. معرفة المعنى السياقي في كتاب الأذكار للنووي، باب أذكار نكاح وما يتعلَّق به و باب كتاب الأسماء و باب كتاب الأذكار المتفرقة.

٢. فوائد البحث

من المتوقع أن تقدم الدراسة فوائد أو مساهمات بطرق معينة. الفوائد المتوقعة في هذه الدراسة هي كما يلي :

ا. فوائد نظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن يستكشف هذا البحث المعنى الصريح الوارد في كتاب الأذكار النووي، وأن يصبح إسهاما علميا في دراسة علم الدلالة تحديدا في مشترك اللفظي وكأساس ومرجع لمزيد من البحوث المتعلقة بمشترك اللفظي.

٢. فوائد علمية

ومن الناحية العملية، فهو تقديم مساهمة أو مساهمة في المجال العلمي، وخاصة أن يصبح مادة مرجعية لطلاب اللغة العربية وآدابها لأن هذا البحث يمكن أن يساهم بمعارف جديدة، وخاصة في مجال الدراسات السيميائية.

د. منهجية البحث

أ. منهج البحث ونوعه

وسائل البحث تعني الخطط أو الاستراتيجيات المستخدمة لتنفيذ البحثات، واستخدم الباحث في هذه الدراسة نهج البحث النوعي الذي يركز على فهم عميق من خلال تحليل البيانات والتحليل الأسلوبي. كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج البحث المكتبي، حيث يقوم بالبحث والاختيار وتحليل المصادر المتعلقة بموضوع الدراسة.

ب. مصادر البحث

أ. مصادر البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من الكائن قيد الدراسة. وفقًا Sugiyono (2016) الذي ذكر أن المصادر الأولية هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة لجامعي البيانات. البيانات الأولية التي تم أخذها في هذا البحث هي كتاب الأذكار من كلام سيد الابرار لتأليف الإمام العلامة المجتهد محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووي الطبعة الاولى في عام ٢٠١٣ الحرمين.

ب. مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي مصدر بيانات لا يوفر البيانات مباشرة لجامعي البيانات ، على سبيل المثال من خلال أشخاص آخرين أو من خلال الوثائق (Sugiyono, 2016). يتم الحصول على هذا النوع من البيانات من قبل المؤلفين من وثائق الأعمال والكتب الأدبية التي توفر معلومات حول المشكلات المتعلقة بالبحث. تشمل مصادر البيانات الثانوية المأخوذة الكتب والمجلات ومصادر البيانات الأخرى التي تحلل المشترك اللفظي.

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقنيات التوثيق والقراءة والتسجيل. تأتي الوثائق من كلمة مستند ، مما يعني البضائع المكتوبة. طريقة التوثيق تعني طريقة لجمع البيانات عن طريق تسجيل البيانات الموجودة. تقنيات جمع البيانات مع التوثيق هي جمع البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الوثائق (Hardani, 2020). وبناء على هذا الفهم يمكن القول أن طريقة جمع البيانات هي الطريقة المستخدمة لجمع البيانات الضرورية مثل البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

د. طريقة تحليل البيانات

التحليل يعني التحليل الدقيق أو الفصل أو الفحص. لأنه يمكن ببساطة فهم أن التحليل هو محاولة لتحليل أو فحص شيء ما بعناية. تحليل البيانات هو عملية البحث المنهجي وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات الميدانية والتوثيق ، من خلال تنظيم البيانات في فئات ، ووصفها في وحدات ، وتوليفها ، وترتيبها في أنماط ، واختيار أي منها مهم وأيها سيتم تعلمه ، والتوصل إلى استنتاجات بحيث يسهل فهمها من قبل الذات والآخرين (Hardani, 2020). خطوات تحليل البيانات في هذه الدراسة هي:

١. تسجيل البيانات الموجودة وفقاً للمشكلة وأهداف البحث، وذلك على شكل مشترك اللفظي و معنى السياقي الوارد في كتاب الأذكار للنووي.

٢. تحديد البيانات وتجميعها على أساس مشترك اللفظي و معنى السياقي الوارد في كتاب الأذكار للنووي

٣. جدولة البيانات بناء على نتائج تحديد وتصنيف مشترك اللفظي و معنى السياقي الواردة في كتاب الأذكار للنووي

٤. وصف البيانات على أساس مشترك اللفظي و معنى السياقي الموجود في كتاب الأذكار للنووي

٥. تحليل البيانات على أساس مشترك اللفظي و معنى السياقي الوارد في كتاب الأذكار للنووي.

هـ. الدراسات السابقة

ومن خلال مراجعة الأدبيات للأبحاث السابقة التي أجراها الأكاديميون والباحثون في هذا المجال، سيتم الحصول على أساس نظري قوي لهذه الأطروحة. بعض منهم:

١. فيصل محمد حسن العسيري في عام ٢٠٢٣ كتب مجلة بعنوان المشترك اللفظي والحركي للفظي العين واللسان، دراسة بلاغية تحليلية في كتاب الأمثال والحكم لابن الماوردي. تم نشر المجلة بواسطة مجلة ديالى للبحوث الانسانية في ٢٠٢٣. تسعى الدراسة لبيان جانبين من جوانب دلالة ألفاظ الجسد العين واللسان، ومعانيها الإيحائية التي تظهر في الدلالة الواصفة لحركة العين واللسان في كتاب الأمثال والحكم لابن الماوردي، وأثرهما في توسيع المعنى وتحديده وبيان صوره. الدراسة قضيتين دلاليتين: المعنى الأول للفظ العين واللسان، الذي يدور بين المعنى اللغوي، والمعنى السياقي والمعاني المجازية في سياقها اللغوي، وما تفيده من دلالات تصويرية وخيالية، حيث تنطلق الأمثال من صورة الاستعارات التمثيلية. هناك أوجه تشابه في هذه الدراسة ، والتي تستخدم كلاهما دلالات لتحليل الكلمة. والفرق يكمن في موضوع الدراسة المستخدمة، "كتاب الأمثال والحكم لابن الماوردي" في هذه الدراسة، "وكتاب الأذكار النووي" في البحث المراد مناقشته.

٢. نسمة نبيل إبراهيم حجازي في عام ٢٠٢٢ كتب مجلة بعنوان دلالة المشترك اللفظي وأثرها في تفسير "مدارك التنزيل وحقائق التأويل" للإمام النسفي المتوفى سنة ٧١٠ هـ. تم نشر المجلة بواسطة المجلة الجامعة القاسمية للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية في ٢٠٢٢. يعنى هذا البحث بدراسة مبحث "المشترك اللفظي" عند الإمام النسفي في تفسيره "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، بهدف تعرف طريقة هذا العالم الفذ في إعمال فروع هذا المبحث وتطبيقها في النصوص القرآنية، قصدًا إلى تعميق الفهم والإدراك للمسالك الصحيحة المعتبرة التي ينبغي أن يفهم من خلالها كلام الله تعالى، وترسيخ المعرفة بالطرق التي وضعها العلماء لضبط عملية استنباط الأحكام، حفظا لكتاب الله تعالى عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. وقد اعتمد هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وتكلم أولا في ترجمة موجزة للإمام النسفي صاحب التفسير ثم عرف المشترك اللفظي في اللغة والاصطلاح، ثم عرض المسائله مسألة مسألة، تفصيلا ودراسة لأثرها عند الإمام النسفي، وختم بأهم النتائج ومنها ظهور أثر المشترك اللفظي في تفسير الإمام النسفي، فله – رحمه الله – طريقه واضحة في اعتبار مباحثه أثناء تفسيره كلام الله تعالى، ومنها: أن الإمام النسفي يلتزم في مباحث هذه الدلالة بما عليه مذهبه الحنفي، ولذلك أثر واضح في استنباط الأحكام في الفروع الفقهية في تفسيره. المعادلة في هذه الدراسة هي استخدام علم الدلالة (المشترك اللفظي) لتحليل المشكلة المراد مناقشتها. والفرق يكمن في عنوان وموضوع الدراسة التي تتم مناقشتها.

٣. Neder Edelbi و Mahmoud Hariri في عام 2021 كتب مجلة بعنوان المشترك اللفظي في اللغة العربية – الأداة (ما) انموذجا. تم نشر المجلة بواسطة Kocaeli Ilahiyat Dergisi في 2021. درس الباحث في هذا البحث إحدى أدوات المعاني في النحو العربي وهي الأداة (ما)، حيث وجدها تأتي في مواقع كثيرة من الكلام باستخدامات متنوعة وبدلالات

مختلفة ووجد الباحث أن هذه الأداة متناثرة في كتب النحو، فقام الباحث في هذا البحث بإحصاء مواضع الأداة (ما)، وبين استخداماتها المتعددة ومعانيها المتنوعة وصفها حسب ذلك مع توضيح ذلك بالأمثلة والشواهد المناسبة. وقد وجد أنها تستخدم في عشر استخدامات هي الاستفهامية، والموصولة، والنافية، والشرطية والمصدرية، والظرفية، والعوض، والكافة، والمصححة، والزائدة، بالإضافة إلى استخدامات نادرة بينها الباحث في الفقرة الأخيرة من البحث. ويوصي الباحث بالقيام بالمزيد من البحوث في الأدوات لأن فيها الكثير من القضايا التي تستحق أن تُدرس أو تجمع؛ فأثناء بحثه في الأداة ما) بكل معانيها واستخداماتها وجد أنه لا يحيطها بحث واحد لكثرة القضايا فيها ولهذا لم يتطرق البحث إلى أعرابها، حيث إن ذلك يحتاج إلى بحث مستقل لما فيه من التفاصيل الكثيرة والدقيقة. في هذه الدراسة ، تم العثور على أوجه تشابه ، وهي مناقشة المشترك اللفظي ، ويتناول الباحث في هذا البحث الأداة (ما) بهدف إحصاء جميع استخداماتها ومعانيها، لأن الباحث وجدها تأتي في مواقع كثيرة في الكلام وبمعان مختلفة. بينما في البحث الذي سيتم مناقشته لا يركز فقط على كلمة واحدة ، ولكن كل الكلمات التي تحتوي على المشترك اللفظي وحفرها أيضا مع المعنى السياقي.

٤. Siti Munadlirah في عام 2017 كتبت أطروحة بعنوان المشترك اللفظى في سورة الكهف: دراسة تحليلية دلالية. فإن الأطروحة هي أطروحة من قسم اللغة العربية وادابها كلية العلوم الإنسانية UIN Maulana Malik Ibrahim مالانج. أرادت الباحثة أن تبحث عن المشترك اللفظى في سورة الكهف, لأنها أكثر السور مشتركا في القرآن. المشترك اللفظي هو مواد علم الدلالة. يستطيع الباحثة أن تكتشف الآيات التي تحتوي المحليه المشترك اللفظ في سورة الكهف. في سورة الكهف موجود ٥٠ الآيات التي تحتوي عليه المشترك اللفظي. التشابه في هذه الدراسة هو البحث عن الكلمات التي تحتوي على

المشترك اللفظى ، والفرق في موضوع الدراسة ، تستخدم هذه الدراسة القرآن كموضوع للدراسة بينما يستخدم البحث المراد مناقشته كتاب الحديث للإمام النووي.

٥. Itsna Badiatul Faizah في عام 2015 كتبت أطروحة بعنوان المشترك اللفظي في سورة يوسف : دراسة تحليلة دلالية. فإن الأطروحة هي أطروحة من قسم اللغة العربية وادابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك ابراهم الإسلامية الحكومية مالانج. في المناقشة ، يمكن استنتاج ذلك المشترك اللفظي في سورة يوسف تستطيع الباحثة أن تكتشف الآيات التي تحتوي عليه المشترك اللفظي في سورة يوسف في سورة يوسف موجود سبع و سبعون (٧٧) الآيات التي تحتوي عليه المشترك اللفظي. التشابه في هذه الدراسة هو البحث عن الكلمات التي تحتوي على المشترك اللفظى ، والفرق في موضوع الدراسة ، تستخدم هذه الدراسة القرآن (سورة يوسف) كموضوع للدراسة بينما يستخدم البحث المراد مناقشته كتاب الحديث للإمام النووي.

و. الإطار النظري

أ. تعريفات العامة للدلالات

تعمل اللغة كوسيلة للتواصل. وهذا يعني أن اللغة تحتوي على معنى يمكن فهمه. ومن الصعب، إذا أتردد في القول مستحيل، إقامة تواصل إذا كان كل طرف لا يفهم الآخر. ولذلك فإن اللغة مليئة بالمعنى. فيما يلي شرح لعدة أمور تتعلق بالمعنى اللغوي (دلالات). من الناحية اللغوية، تم استيعاب علم الدلالة من اللغة الإنجليزية ، وهي سيمانتيك ، والتي تعني دراسة المعنى. يسمى علم الدلالة في الأدب العربي علم الدلالة وعلم المعنى حتى المذكورة سيمانتك ضريبية من اللغة الإنجليزية (*semaantics*) أو الفرنسية (*semantique*) (Nasution S. , 2017). يشرح Kridalaksana (2001) في كتابه المعنون

"القاموس اللغوي" معنى الدلالات من حيث الاصطلاح، وهي علم الدلالة هو نظام وتحقيق المعنى والدلالة في اللغة أو اللغة بشكل عام. فيما يتعلق بهذا ، طرح Verhaar (1989) أيضا الفهم الدلالي ، وفقا له الدلالات هي نظرية المعنى أو نظرية المعنى. تم تجميع التعريفات المذكورة أعلاه في التعريف الدلالي الذي اقترحه عمر (١٩٨٢)، وهو:

بأنه دراسة المعنى , او العلم الذي يدرس المعنى, او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول يظرية المعني

يمكن استنتاج عدة تعريفات لعلم الدلالة أعلاه بأن علم الدلالة هو جزء من مستوى أو مجال علم اللغة الذي يستخدم المعنى كموضوع للدراسة.

ويقول Verhaar (1989) في كتابه المدخل إلى علم اللغة أن المعنى ينقسم إلى نوعين هما المعنى المعجمي والمعنى النحوي. وبحسب كريدالاكسانا، فإن المعنى المعجمي هو معنى عناصر اللغة كعلامات وأحداث وما إلى ذلك، بينما يرى بيتادا أن المعنى النحوي هو المعنى الذي ينشأ نتيجة وظيفة الكلمة في الجملة. هناك الكثير مما يجب مناقشته في مجال الدراسات الدلالية، ومن بينها علاقات المعنى. يمكن تسمية علاقات المعنى بأنماط البنية المعجمية، حيث تشكل معاني الكلمات على ما يبدو أنماطها الخاصة، وهي أنماط الارتباط الدلالي، والتي تشمل أنماط الارتباط الدلالي بما في ذلك الترادف، وتعدد المعاني، والتجانس، والتضاد، والنقص. وحتى تكون هذه المناقشة كما هو متوقع، فسوف يركز المؤلف على علاقة معنى واحدة، وهي تعدد المعاني.

ب. تعريف مشترك اللفظي

المشترك لغة هو المخالطة والمقارنة بأن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما، ويقال اشتركنا بمعنى تشاركنا ، وقد اشترك الرجلان، وتشاركا، وشارك أحدهما الآخر، ومنه قوله تعالى: وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (طه:٣٢)، ومنه فريضة مشركة يستوي فيها المقتسمون وطريق مشترك، يستوي فيه الناس، واسم مشترك فيه معان كثيرة (مكي، ٢٠٢٢). المشترك اللفظي عند المحدثين وهو دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لاكتسابها معنى جديداً أو معاني جديدة، بالمصطلحات الإنجليزية فقد سماه اللغويون البوليزيمي *poly (polysemy)* = كثير او متعدد و *semy* = معنى، ويمكن أن يسمى كذلك : و تعدد المعنى نتيجة تطور في جانب المعنى ، أو كلمة واحدة – معنى متعدد (عمر، ١٩٨٢). من حيث المصطلح، يمكن تفسير مشترك اللفظي على أنه كلمة لها معنى متعدد أو أكثر، أو يمكن أيضًا تفسيرها على أنها معجم متعدد المعاني. المشترك اللفظي وهو كلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز ، وذلك كلفظ (الخال) الذي يطلق على أخى الأم ، وعلى الشامة في الوجه ، وعلى السحاب ، وعلى البعير الضخم ، وعلى الأكمة الصغيرة . وكلفظ (إنسان) الذي يطلق على الواحد من بنى آدم ، وعلى ناظر العين ، وعلى الأنملة ، وعلى حد السيف ، وعلى السهم ، وعلى الأرض التي تزرع (وافى، ٢٠٠٤). المشترك اللفظي عند أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على المعنيين المختلفين, ولعل تعريف أهل الأصول للمشترك هو أدق ما يحد به، فهو عندهم " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفتين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة (وردة بصالح، ٢٠١٣). الاشتراك في مجال الحروف من طبيعة اللغة، حيث نجد أن النّحاة جعلوا لكل حرف عدة معاني (يحيى، ٢٠٢١). ونستطيع القول من خلال التعريفات أن المشترك اللفظي ما اتحدت صورته واختلف معناه (وردة بصالح، ٢٠١٣). أما وفقا ل Nasution S., (2017) ، من بين العوامل المسببة لتعدد المعاني هي (أ) سرعة نطق المعاجم (ب) العوامل النحوية (ج)

العوامل المعجمية (د) العوامل المتأثرة باللغات الأجنبية (هـ) عوامل مستخدمي اللغة الذين يرغبون في التوفير في استخدام الكلمات (و) عوامل في اللغة نفسها منفتحة على قبول التغيير، سواء كان تغيراً في الشكل أو المعنى. وينقسم مشترك اللفظي أيضًا إلى ثلاثة أشكال، وهي الاسم (الاسم)، والفعل (الفعل)، والحروف (الضمير). يشير هذا إلى تقسيم الجمل في اللغة العربية الذي يتكون من ثلاثة أنواع، وهي الاسم والفعل وأيضا الجمل الحروفية.

ولكل لغة خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن اللغات الأخرى سواء في الصوت أو المفردات أو الخصائص النحوية. ومن خصائص مشترك اللفظي عند العوا (١٩٩٨) :

١. كلمة واحدة لها مجال واسع من المعنى.

٢. البناء المورفولوجي الأساسي للكلمات متعددة المعاني هو نفسه (الناشئة من كلمة واحدة فقط)

٣. وعادة ما تكون المعاني التي تنشأ من الكلمات متعددة المعاني متقاربة ومترابطة، أو متطابقة مع بعضها البعض.

ويرى بعض اللغويين أن مشترك اللفظي ينتج من تطور المعنى مع تطور المدلول، مثل كلمة "ريشة" في اللغة العربية، تعني قطعة من ريشة الطير، أما الآن فقد أصبحت كلمة "ريشة" يظهر أداة للكتابة (قلم الريشة). وكذلك كلمة "قطار"التي كانت تعني "مجموعة من الجمال"، ولكنها تعني الآن "عربة". وفي الوقت نفسه، وفقًا (Nur (2014 تشمل أسباب مشترك اللفظي في اللغتين الإندونيسية والعربية :

أ. سرعة نطق الكلمات، مثل كلمة الدب سواء كان معناها اسم حيوان أو امتلاك مال

ب. العوامل النحوية، على سبيل المثال، كلمة "خافق" في الإندونيسية يمكن أن تعني "أداة للضرب" أو تعني "الشخص الذي يضرب". البادئة استـ وفي اللغة العربية لها معاني مختلفة منها :

١. يعني "يسأل" كما في كلمة "استغفر"، طلب الاستغفار، "استعان" طلب المساعدة.

٢. يعني "يصنع" كما في كلمة "استوطع"يعني صنع الوطن.

٣. يعني "متعدي" الفعل كما في كلمة "اشتهلك" هدم.

ج. العوامل المعجمية، والتي تنشأ من الكلمة التي تشهد تغيراً في الاستخدام بحيث تكتسب معنى جديداً، مثل كلمة "رأس" الرأس هو جزء الجسم عند الإنسان أو الحيوان من الرقبة إلى أعلى، وهو الآن متصل بالجمادات مثل"رأس المسمار" رئيس مسمار. يقول "أم" ، هي أم بشرية حية للأطفال، وترتبط الآن بالأشياء أو الأماكن غير الحية مثل"أم القرى" مدينة مكة،"أم كتاب"سورة الفاتحة.

ج. تعريف الدلالة السياقى

UINSSC

– تعريف الدلالة لغة

الدلالة لغة هو مصدر دل يدل دلالة، وهي مثلثة الدال، والأفصح فتحها ، ثم كسرها، وأردؤها الضم، والدُّلُّ، والدلولة ، والدُّلْيلي – مثال فُعَيْلي – مصادر دله على الشيء : إذا سَدَّدَه إليه وأرشده، والدَّلُّ كالهدي، وهما من السكينة والوقار وحسن المنظر(على، ٢٠١٢).

والدلالة هو الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، والجمع دلائل ودلالات. والدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والعقود

في الحساب سواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد : كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي، قال تعالى (مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ. سبا : ١٤) (على، ٢٠١٢)

– تعريف الدلالة اصطلاحاً

عرفها الأصوليون بعدة تعريفات منها :

(١) "كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر".

(٢) "كون اللفظ بحيث إذا أطلق أو تخيّل، فهم منه المعنى من كان عالماً بالوضع" (على، ٢٠١٢).

– تعريف السياقى لغة

السياق في اللغة : ورد لفظ السياق في اللغة العربية من مادة (س و ق) التي يراد حدو الشئ ، يقال : ساقه يسوقه سوقا وسياقا (في معنى حداه أي دفعه أمامه). وقد انساقت الإبل وتساوقت إذا تتابعت ، وفي حديث أم معبد (فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا ما تساوق)، أي ما تتابع. لقد أشار ابن الأثير وصاحب اللسان وغيرهما إلى أن السياق مصدر ساق ، ومن ثم فهو مرادف للسوق ، وليس هناك ما يمنع – لغة – من أن يكون لفظ . السياق ، مصدراً لـ : ساوق ، على وزن فاعل التي تدل على المتابعة والموالاة ويكون حينئذ مرادفا . للمساوقة ، التي تعني : التلازم بين الشيئين بحيث لا يتخلف أحدهما عن الآخر ويتبع كل منهما صاحبه (البركاوى، ١٩٩١).

– تعريف السياقى اصطلاحاً

لقد استخدم كثير من العلماء العرب إلى جانب مصطلح السياق . مصطلحات أخرى تؤدي نفس المعنى أو ما يقرب منه ومن ذلك على سبيل المثال : الموقف ، الحال ، المقام (البركاوى، ١٩٩١). وقد كان الإمام الشافعي رحمه الله تعالى أول من تفطن لأهمية السياق في فهم وإدراك معاني النصوص، حيث قال في رسالته الأصولية : "فإنما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها ، على ما تعرف من معانيها، وكان مما تعرف من معانيها اتساع لسانها ، وأن فطرته أن يخاطب بالشيء منه عاماً ظاهراً يراد به العام الظاهر، ويستغنى بأول هذا عن آخره، وعاماً ظاهراً يراد به العام ويدخله الخاص، فيستدل على هذا ببعض ما خوطب به فيه، وعاماً ظاهراً يراد به الخاص، وظاهراً يعرف في سياقه أنه يراد به غير ظاهره، فكل هذا موجود علمه في أول الكلام أو وسطه أو آخره (على، ٢٠١٢).

وعرفه الإمام السرخسي رحمه الله بقوله : "القرينة التي تقترن باللفظ من المتكلم، وتكون فرقاً بين النص والظاهر هي السياق، بمعنى الغرض الذي سيق لأجله الكلام. أي أن السياق عنده رحمه الله تعالى هو الغرض والقصد المسوق له الكلام. وقال الإمام الزركشي رحمه الله : ليكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سيق له ، وإن خالف أصل الوضع اللغوي لثبوت التجوز. لفقد جعل السياق هو الغرض الذي سيق له الكلام، وما النظم إلا تابع له ودليل عليه (على، ٢٠١٢).

وبعد أن استعرضنا تلك الطائفة من التعريفات الاصطلاحية للسياق، فإننا ندرك العلاقة بين الغالبية العظمى من تلك التعريفات للسياق، والتي تدل على أن السياق هو الذي يظهر مراد المتكلم من كلامه وغرضه المقصود منه، والمدلولات اللغوية له، وذلك لأن ظهور غرض المتكلم ووضوح قصده من كلامه يستلزم تتابع الكلام واتصاله مع سابقه ولاحقه وارتباطه بالقرائن الحالية المحيطة به، فكأن السياق بشقيه المقالي والمقامي هو الذي يكشف

عن المعاني، ويفصح عن مدلولات الألفاظ، ويبلغ من معانيها النهاية والغاية، فلا تستطيع أن تخفي من معانيها شيئاً. كما أن العلاقة بين المعاني الاصطلاحية للسياق والمدلولات اللغوية له فيها إشارة إلى أن الألفاظ كائنات حية لها مبتدأ ولها منتهى، ولها طرق تسلكها من مبتدئها إلى نهايتها ، فهي مسوقة إلى تلك النهاية، وجارية إليها لتبلغ نهاية مدلولاتها ومعانيها (على، ٢٠١٢).

– المعنى في اللغة

لفظ المعنى ، مصدر ميمي من مادة (ع ن و / ى) التي تستعمل في اللغة ويراد بها واحد من أمور ثلاثة أشار إليها ابن فارس في مقاييسه فقال : العين والنون والحرف المعتل أصول ثلاثة . الأول : القصد للشئ بانكماش فيه وحرص عليه ، والثاني : دال على خضوع وذل ، والثالث : ظهور الشئ وبروزه، ويرجع اشتقاق لفظ المعنى المراد هنا إما إلى الأصل الأول أو الثالث ، يقول الجوهري : . وعنيت بالقول كذا أي أردت وقصدت ، ومعنى الكلام ومعناته واحد تقول عرفت ذلك في معنى كلامه وفي معناة كلامه ، وفي معني كلامه أي فحواه. ويتضح مما ذكره الجوهري وابن فارس أن المعنى (الموضوع بإزاء اللفظ) مشتق من مادة (ع ن ى / و (التي تفيد القصد إلى إظهار شئ خفي وكانه روعي في اشتقاقه الأصلان معا (عنى بمعنى قصد ، وعنى بمعنى أظهر) (البركاوى، ١٩٩١).

– المعنى في اصطلاح اللغويين

يقول ابن فارس في باب معاني ألفاظ العبارات التي يعبر بها عن الأشيا : فأما المعنى فهو القصد والمراد . لقد صاغ الدكتور محمد حسن جبل تعريفا قريبا من هذا ونسبه إلى المتقدمين من علماء العربية فقال : معنى اللفظ هو الصورة الذهنية المسماه من حيث وضع اللفظ بإزائها. وقد شرح هذا التعريف شرحا مستفيضا جلى به غموضه وخلص إلى

القول بأن معنى اللفظ هو الصورة الذهنية التي وضع اللفظ بإزائها. ويفاد مما ذكره الإمام السيوطي أن مسألة وضع اللفظ بإزاء الصور الذهنية للأشياء أو الماهيات الخارجية لها هي مسألة خلافية فبينما ذهب الشيخ أبو إسحاق الشيرازي إلى الثاني) أي كونها موضوعة بإزاء الماهيات الخارجية – وهو المختار كما قال السيوطي – ذهب الإمام فخر الدين وأتباعه إلى الأول وهو أن الألفاظ موضوعة بإزاء الصور الذهنية أي الصورة التي تصورها الواضع في ذهنه عند إرادة الوضع (البركاوى، ١٩٩١).

– تعريف الدلالة السياقية

تضح مما سبق أنه لا يوجد تعريف اصطلاحي للسياق متفق عليه بين العلماء، فكذلك دلالة السياق فقد عرفت أيضاً بعدة تعريفات منها :

١) ما يتبين من المعاني على ما يقتضيه الغرض الذي تتابع الكلام لأجله.

٢) فهم النص بمراعاة ما قبله، وما بعده.

٣) هي الدلالة الحاصلة من مراعاة ما يحيط باللفظ أو التركيب أو النص من كلام سابق أو لاحق قد يشمل النص كله أو الكتاب بأسره، وما يحيط به من ملابسات غير لفظية، أو ظروف تتعلق بالمخاطب والمخاطب وطبيعة موضوع الخطاب وغرضه والمناسبة التي اقتضته والزمان والمكان الذي قيل فيه الكلام (على، ٢٠١٢).

المعنى السياقي معنى واحد ومحدد على خلاف المعنى المعجمي فهو احتمالي ومتعدد ويطلق عليه المعنى الاجتماعى، أو المعنى المقامى، وهو معنى يستنبط من القرائن اللغوية السياق اللغوى مع مراعاة الظروف الخارجية والأحوال التي تتصل بها السياق غير اللغوى (داود، ٢٠٠١).

المعنى السياقي هو المعنى الذي تحدده البيئة اللغوية. لذلك، لا يمكن كشف المعنى إلا من خلال تسهيل الوحدات اللغوية أو ببساطة وضع هذه الوحدات في سياقات مختلفة. ويقسم اللغويون الحديثون السياق إلى أربعة أنواع، وهي: (١) السياق اللغوي، (٢) السياق العاطفي، (٣) السياق الموقف، و(٤) السياق الثقافي (عمر، ١٩٨٢).

١. السياق اللغوي

سياق اللغة هو النص المكتوب أو المقروء الذي يستطيع إنتاج معنى محدد من الكلمات. بمعنى آخر، سياق اللغة هو المعنى الذي يتم توليده من استخدام الكلمة في جملة معينة عندما تكون مرتبطة بكلمات أخرى تخلق معنى خاصًا محددًا. على سبيل المثال، كلمة "يد" التي لها معانٍ مختلفة حسب اختلاف السياق وتركيب الجملة.

٢. السياق العاطفي

العاطفة هي الشعور في حالة معينة تجاه حالة معينة. هذه الحالة تحدد شدة العاطفة والشعور، سواء كانت قوية أو ضعيفة أو مستقرة، مما يستدعي اختيار الكلمات المناسبة. السياق العاطفي هو مجموعة من المشاعر والتفاعلات التي تحتويها معاني الكلمات، وهذا يرتبط بموقف المتحدث وظروف الحديث. على سبيل المثال، استخدام كلمة يكره يختلف عن استخدام كلمة يبغض، رغم أن الكلمتين تعنيان الكراهية. الشعور بالكراهية الذي تحمله كلمة يكره أقوى من الشعور بالكراهية الذي تحمله كلمة يبغض. شدة العاطفة تحدد الكلمة لتناسب سياقها.

٣. السياق الموقف

السياق الموقفي هو الحالة الخارجية التي تؤثر على الكلمة. يمكن أيضًا تعريف السياق الموقفي على أنه المعنى المرتبط بالوقت والمكان الذي تجري فيه المحادثة. هذا الوضع يؤدي إلى تقديم وتأخير، وإعادة الضمير، ونوع الجملة سواء كانت فعلية أو اسمية، وما إلى ذلك. على سبيل المثال، استخدام كلمة "يرحم" في سياق الدعاء لمن يعطس: "يرحمك الله" تبدأ بالفعل (فعل). بينما في الدعاء للميت نقول "الله يرحمه" وتبدأ بالاسم (اسم). التعبير الأول يعني طلب الرحمة في الدنيا، بينما التعبير الثاني يعني طلب الرحمة في الآخرة.

٤. السياق الثقافي

سياق الثقافة هو تحديد نطاق الثقافة أو الاجتماعية بحيث يظهر استخدام الكلمات التي تتناسب معها. وهذا ما عبر عنه علماء البلاغة بعبارات مثل "لكل مقام مقال" و"لكل كلمة مع صاحبتها مقام". يُقال أن التعبير جيد وقابل للقبول إذا كان يتماشى مع الاعتبار، والعكس صحيح. تتنوع مقامات الكلمات، مقام التنكير يميز عن مقام التعريف، مقام الإطلاق يميز عن مقام التقييد، مقام التقديم يميز عن مقام التأخير، وهكذا. وفقاً لعبد القاهر الجرجاني، يُسمى هذا بالنظم، وهو وضع الكلام في المكان المناسب وفقاً لعلم النحو واتباع قواعد النحو.

يعتقد بعض اللغويين أن تقسيم السياق إلى أربعة أقسام كما ذُكر أعلاه مبالغ فيه وغير فعّال. وبحسب رأيهم، يمكن تقسيم السياق في حقيقته إلى قسمين: السياق اللغوي (سياق لغوي) والسياق الموقفي (سياق الحال). يعتمد السياق اللغوي على الكلمات المنطوقة، بينما يعتمد السياق الموقفي على الظروف والحالة المحيطة بالكلمات المقالة. وتشمل هذه الظروف والحالة السياق الثاني (العاطفي)، والثالث (الموقفي)، والرابع (الثقافي). إن المشاعر المستمع وكذلك الظروف الاجتماعية أو الثقافية لا يمكن فصلها عن استخدام كلمة معينة حيدر، (٢٠٠٥).